عن الغيلة وهي بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع كان سبب قصده خوف
ضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك اللبن داء حتي ذكرت الروم وفارس يصنعون ذلك
اي الجماع وقت ارضاع المراة فلا يضر اولادهم وفيه تلويح الي ان ما يقوله الاطباء من الضرر
ليس بيقين وجواز اجتهاده عليه السلام

الباب السابع

ع سليمان بن صرد رضي الله
عنه روي البخاري عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا يعني في هذه الساعة تبين من الله ان الظفر لنا
عليهم لا لهم علينا نحن نسير اليهم قال حين اجلي الاحزاب عنه بالرفع فاعل اجلي قال الجوهري
اجلي يجي لازما ومتعديا اي انكشف الاحزاب عن محاصرة المدينة وهذا من معجزاته عليه السلام
حيث كان كما قال الحمد لله ف عايشة رضي الله عنها اتفقا علي الرواية عنها الارواح جنود
مجندة اي جموع مجتمعة فما تعارف منها اي كل روح شارك الاخر في المعرفة بان عرف
ذات الارواح بنعوتها فعرفها بعض الارواح بالقهر والجلال وبعضها باللطف والجمال وبعضها
بالصبر علي حسب صفاته تعالي ثم استنطقها بقوله الست بربكم ثم اودع الارواح في الاجساد
ايتلف اي الف قلبه قلب الاخر وان تباعد اجسادهما وما تناكر منها اي كل روح لم يشارك
الاخر في المعرفة المذكورة اختلف اي قلبه قلب الاخر وان تقارب جسدهما الايتلاف والاختلاف
للقلوب كما قال الله تعالي لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال الله تعالي
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتي وقيل معناه ان الارواح خلقت علي قسمين سعداء واشقياء
فاذا اودعت في الاجساد ايتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه في عالم الملكوت وليظهر
توجه الاخيار بطبعهم(?) الي الاخيار والاشرار الي الاشرار م ابو موسي وابي بن كعب
رضي الله عنهما روي مسلم الاستيذان ثلث فان اذن لك جوابه محذوف اي فادخل والا
فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا استاذن احدكم ثلثا م جابر رضي الله
عنه روي مسلم الاستجمار تو بتشديد الواو يعني الاستنجاء فرد وهو ثلثة وروي الجمار تو
وهو سبع وكذا المراد من التو في السعي والطواف والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف
تو فاذا استجمر احدكم فليستجمر بتو فان قلت هذا مكرر باول الحديث قلنا المراد بالاول
الفعل وبهذا عدد الاحجار ف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه الاسلام
ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويصوم رمضان
ويحج البيت ان استطعت اليه سبيلا تمييز او مفعول به واليه يتعلق بسبيل لانه بمعني
موصل فان قلت اخذ في تعريفه العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما من ترك احديها قلنا المراد
منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا فلا يلزم منه ان يكون كافرا قاله الجبراني(?) حين

جاية

الاحزاب وهم الطوايف من قبايل شتى مجتمعة لمحاربة النبي ع م ومحاصرة المدينة وكانوا اثني عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب الا الترامي بالنبل والحجارة فارسل الله عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت الاوتاد وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا

جاية علي صورة رجل غريب فسال عن الاسلام فقال صدقت انما صدق جبريل عليه السلام
اشارة الي انه كان عارفا به وسال لاسماعهم او الي دفع الوهم بان السايل لم يقبل الجواب
او الي انهم اذا سمعوا التصديق منه فكانهم سمعوا هذا الحديث من اثنين والشاهدان
اولي من شاهد قال فاخبرني عن الايمان قال اي النبي عليه السلام ان تومن بالله وهو
اعتقاد انه تعالي واحد قديم ازلي متصف بما يليق به من صفات الكمال وملايكته وهو
اعتقاد انهم عباد الله لا يفترون عن عبادته لحظة ومن نفاهم يكون كافرا تقديمهم علي الرسل
لا للتفضيل بل للترتيب الواقع لان الله تعالي ارسل الملك الي الانبياء وكتبه وهو اعتقاد
ان جميعها كلام الله قيل الكتب المنزلة ماية واربعة كتب منها عشر صحايف انزلت علي ادم عليه السلام
وخمسون علي شيث وثلثون علي اخنوخ وهو ادريس وعشر علي ابراهيم عليهم السلام
والتوراة والزبور والانجيل والفرقان ورسله وهو انهم مبعوثون الي الخلق وخبرهم
واليوم الاخر وتومن بالقدر اعاد ذكر الايمان هنا ايذانا باهتمامه لانه مزلة الاقدام ولهذا ضل
في معرفته الاقوام خيره وشره بالجر بدل عن القدر قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان
اي الاخلاص قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فانك من علم معبوده
مشاهد بعبادته اخلص فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت غير مذكور عقيب هذا الجواب
وما بعده في النسخ الصحيحة ولكنه مذكور في صحيح مسلم وفي كثير من الروايات فلعل الراوي
تركها في بعضها اختصارا او نسيانا قال فاخبرني عن الساعة اي عن وقت قيام القيمة
قال ما المسئول عنها باعلم من السايل يعني كلا منا في عدم علمها سواء بل هو مختص بالله تعالي
والغرض منه قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربها
يعني من علاماتها ان يكثر السبي ويكتفي بالتسري فتلد الامة من سيدها فيكون الولد كسيدها
لكونه سبب عتقها فتانيثها باعتبار النسمة او لتجوز اطلاقها علي غير الله لان الرب بالتذكير
مضافا الي الانسان لا يطلق الا علي الله وانما صار هذا من اماراتها لانه يدل علي استيلاء المسلمين
واستعلاء الدين ولا يخفي ان بلوغ الامر غايته يوذن انحطاطه ورجعته او معناه ان لا
يطيع الولد امه حتي يظن انه سيدها وان تري الحفاة جمع الحافي وهو الذي لا شيء في رجله
من نعل وغيره العراة جمع العاري العالة جمع العايل وهو الفقير المراد بهم العاجزون
المقصرون في الدين كعجزهم في السير والعيش رعاء جمع راع الشاة جمع شاة يعني ملوكا
وهو مفعول تري عبر عن الخلق بالشاة لكونهم في العجز كالشاة يتطاولون في البنيان اي
حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيتهم يعني من جملة اماراتها ان يفوض الامارة الي الحقير(?)

والعيش ب(?)

Copyright © King Saud University